حديث الوصية بالثقلين
الكتاب والسنة

تأليف

آية الله السيد علي الحسيني الميلاني

٢٠

بسم الله الرحمن الرحیم

رسالة فى حديث الوصية بالثقلين الكتاب والسنة

كاتب:

على الحسينى الميلانى

نشرت فى الطباعة:

مركز حقايق اسلامى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

رسالهٔ فی حدیث الوصیهٔ بالثقلین الکتاب والسنهٔ

اشارهٔ

سرشناسه : حسینی‌میلانی، علی، ۱۳۲۶ –

عنوان قراردادی : رساله فی حدیث‌الوصیه بالثقلین‌الکتاب والسنه. فارسی.

مشخصات نشر : قم: مرکز حقایق اسلامی، ۱۳۸۶.

مشخصات ظاهری : ۵۶ ص.

فروست : سلسله پژوهش‌های اعتقادی؛ ۶.

شابک : ۹۷۸-۹۶۴-۲۵۰۱-۸۳-۰

وضعیت فهرست نویسی : فیپا

موضوع : احادیث خاص (ثقلین) -- نقد و تفسیر.

موضوع : احادیث اهل سنت -- نقد و تفسیر.

شناسه افزوده : مرکز حقایق اسلامی.

رده بندی کنگره : BP۱۴۵/ت۲۲۰۴۷‌ح۵ ۱۳۸۶

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۸

شماره کتابشناسی ملی : ۱۰۸۸۸۸۲

المقدمهٔ

بسم الله الرحمن الرحیم الحمـد لله ربّ العالمین، والصـلاهٔ والسـلام علی سـیدنا محمد وآله الطاهرین، ولعنهٔ الله علی أعدائهم أجمعین من الأولین والأخرین. أما بعـد: فهـذه رسالهٔ وضـعتها فی تحقیق ما روی عن رسول الله صـلّی الله علیه وآله وسـلم أنه قال: «إنی تارک فیکم الثقلین: کتاب الله وسـنتی» ولا سیّما الذی جاء فی بعض الکتب من أنه قال ذلک فی خطبته فی حجّهٔ الوداع. والله أسأل أن یوفقنا لتحقیق الحّق واتّباعه، وأن یجعل أعمالنا خالصهٔ لوجهه الکریم، إنّه هو البرّ الرحیم. [صفحه ۶]

نصوص الخبر و رواته

اشاره

إن خبر الثقلین «کتاب الله وسنتی» غیرواردٍ إلاّ فی کتب معدودهٔ من کتب الحدیث والسیرهٔ:

روایهٔ مالک بن أنس

وإن أقدم رواهٔ هذا الخبر ـ فیما نعلم ـ هو: مالک بن أنس ـ المتوفّی سـنهٔ ۱۷۹ هـ ـ حیث جاء فی «الموطّأ»: «وحدثنی عن مالک أنّه بلغه أنّ رسول الله صلی الله علیه [وآله] وسلم قال: ترکت فیکم أمرین لن تضلوا ما تمسّکتم بهما، کتاب الله وسنهٔ نبّیه» [۱] .

روایهٔ ابن هشام

وذکر ابن هشام ـ المتوفّی سنة ۲۱۸ هـ ـ فی کتابه فی «السیرة النبویّة» الذی هذّب فیه کتاب محمد بن إسحاق: خطبة الرسول صلّی الله علیه وآله وسلم فی حّجة الوداع، وقد جاء فیها عنه أنّه قال: «وقد ترکت فیکم ما إن آعتصمتم به فلن تضلّوا أبداً، أمراً بیّناً: کتاب الله وسنة نبیه» [۲] .

روایة الحاکم

وأخرج الحاکم النیسابوری ـ المتوفی سنة۴۰۵ هـ ـ قائلًا: [صفحه ۷] «حدثنا أبو بکر أحمد بن إسحاق الفقیه، أنبأ العبّاس بن الفضل الأسقاطی، ثنا إسماعیل بن أبی أویس. وأخبرنی إسماعیل بن محمد بن الفضل الشعرانی، ثنا جدی، ثنا ابن أبی أویس، حدّثنی أبی، عن ثور بن زید الدیلی، عن عکرمة، عن ابن عبّاس: إن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلّم خطب الناس فی حجة الوداع فقال: قد یئس الشیطان أن یعبد بارضکم، ولکنه رضی أن یطاع فیما سوی ذلک ممّا تحاقرون من أعمالکم، فاحذروا. یا أیها الناس، إنی قد ترکت فیکم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبدا: کتاب الله وسنة نبیّه صلی الله علیه وآله وسلّم، إن کل مسلم أخ المسلم، المسلمون إخوة، ولا ـ یحل لامرئ مال أخیه إلاّ ما أعطاه عن طیب نفس، ولا تظلموا، ولا ترجعوا بعدی کفاراً یضرب بعضکم رقاب بعض. وقد احتجّ البخاری باحادیث عکرمة، واحتج مسلم بآبن أبی أویس، وسائر رواته متفق علیهم. وهذا الحدیث لخطبة النبی صلی الله علیه وآله وسلّم متفق علی إخراجه فی الصحیح: یا أیها الناس إنی قد ترکت فیکم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به، کتاب الله، وأنتم مسؤولون عنی فما أنتم قائلون؟. وذکر الاعتصام بالسنة فی هذه الخطبة غریب، ویحتاج إلیها. وقد وجدت له شاهدا من حدیث أبی هریرة: أخبرنا أبو بکر ابن إسحاق الفقیه، أنبأ محمد بن عیسی بن السکن الواسطی، ثنا داود بن عمرو الضبّی، ثنا صالح بن موسی الطلحی، عن عبد العزیز بن رفیع، عن أبی صالح، عن أبی هریرة رضی الله عنه، قال: قال رسول الله صلّی الله علیه وآله وسلم: إنی قد ترکت فیکم شیئین لن تضلوا بعدهما: کتاب الله وسنتی، ولن [صفحه ۸] یتفرقا حتی یردا علیّ الحوض» [۳] .

روایة البیهقی

ورواه أبو بکر البیهقی ـ المتوفی سنة ۴۵۸ هـ ـ بقوله: «أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنی إسماعیل بن محمد بن الفضل الشعرانی، ثنا جدّی، ثنا ابن أبی أویس، ثنا أبی، عن ثور بن زید الدیلی، عن عکرمة، عن ابن عبّاس رضی الله عنهما: أن رسول الله صلی الله علیه [وآله] وسلّم خطب الناس فی حجة الوداع فقال: یا أیها الناس؛ إنی قد ترکت فیکم ما إن اعتصمتم به فلن تضلّوا أبدا، کتاب الله وسنة نبیّه. أخبرنا أبو الحسین بن بشران العدل ببغداد، أنبا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس، ثنا عبد الکریم بن الهیثم، أنبا العباس بن الهیثم، ثنا صالح ابن موسی الطلحی، عن عبد العزیز بن رفیع، عن أبی صالح، عن أبی هریرة ـ رضی الله عنه ـ قال: قال رسول الله صلی الله علیه [وآله] وسلّم: إنی قد خلّفت فیکم ما لن تضلّوا بعدهما ما أخذتم بهما أو عملتم بهما: کتاب الله وسنتی، ولن یفترقا حتی یردا علی الحوض» [۴] .

روایة ابن عبدالبر

ورواه ابن عبد البرّ القرطبی ـ المتوفی سنة ۴۶۳ هـ ـ بسندین [۵] . أحدهما: روایته الخبر بإسناده عن داود بن عمرو الضبی، عن صالح بن [صفحه ۹] موسی الطلحی، عن عبد العزیز بن رفیع، عن أبی صالح، عن أبی هریرة... وهذا هو الذی أخرجه الحاکم وسنتکلم علیه. والأخر: روایته التی وصل بها خبر «الموطأ» قائلًا: «نا عبد الرحمن بن یحیی، قال: نا أحمد بن سعید، قال: نا محمد بن إبراهیم، قال: نا علی بن زید العرایضی، قال: نا الحنینی، عن کثیر بن عبدالله بن عمرو بن عوف، عن أبیه، عن جدّه، قال: قال رسول الله صلی الله علیه [وآله] وسلم: ترکت فیکم أمرین لن تضلّوا ما تمسکتم بهما، کتاب الله وسنة نبیّه صلّی الله علیه [وآله] وسلم».

روایة القاضی عیاض

ورواه القاضـی عیاض الیحصبی ـ المتوفی سنة ۵۴۴ هـ ـ بقوله: «وقال علیه السـلام فیما أخبرنا به القاضـی أبو علی الحسـین بن محّمد ـ رحمه الله ـ قراءة منی علیه، قـال: أخبرنـا الشـیخ الإمام أبو الفضل أحمـد بن أحمـد الأصـبهانی، قال: أخبرنا أبو نعیم أحمـد بن عبـدالله الحافظ، قال: أخبرنا عبدالله بن محمد بن جعفر، أخبرنا بنان بن احمد القطان، أخبرنا عبدالله بن عمر بن أبان، أخبرنا شعیب بن إبراهیم، أخبرنا سـیف بن عمر، عن أبان بن إسحاق الأسدی، عن الصباح بن محمد، عن أبی حازم، عن أبی سعید الخدری، قال: قال رسول الله صلی الله علیه [وآله] وسلّم: أیها الناس، إنی قـد ترکت فیکم الثقلین کتاب الله وسـنتی، فلا تفسـدوه، وإنه لا تعمی أبصارکم ولن تزلّ أقدامکم، ولن تقصر أیدیکم، ما أخذتم بهما» [۶] . [صفحه ۱۰]

روایة السیوطی

ورواه جلال الدین السـیوطی ـ المتوفی سنة ۹۱۱هـ ـ فی کتابه «الجامع الصـغیر» قال: «ترکت فیکم شـیئین لن تضـلّوا بعدهما: کتاب الله وسنتی، ولن یتفرقا حتی یردا علی الحوض. ک عن أبی هریرة» [۷] .

روایة المتقی الهندی

وعقد الشـیخ علیّ المتقی الهندی ـ المتوفی سـنة ۹۷۵ هـ ـ فی الجزء الأـول من کتـابه «کنز العمّـال» البـاب الثانی فی الاعتصام بالکتاب والسـنة، فاورد فیه الخبر کما یلی: « ۸۷۵ ـ خلّفت فیکم شـیئین لن تضـلّوا بعدهما، کتاب الله وسنتی ولن یتفرقا حتی یردا علی الحوض. أبو بکر الشـافعی فی الغیلانیـات عن أبی هریرة. ۸۷۶ ـ ترکت فیکم شـیئین لن تضـلوا بعـدهما، کتاب الله وسـنی، ولن یتفرقا حتی یردا علی الحـوض. ک عـن أبی هریرة». ۹۴۱ ـ إن الشـیطان قـد یئس أن یعبـد بارضـکم.... ک عن ابن عباس». ۹۵۴ ـ یـا أیها الناس، إنی تارک فیکم ما ان اعتصـمتم به فلن تضـلّوا أبـدا، کتاب الله وسـنة نبیه. ق عن ابن عبّاس. ۹۵۵ ـ کتـاب الله وسـنتی، لن یتفرقا حتی یردا علیّ الحوض. أبو نصر السجزی فی الإبانة. وقال: غریب جدّاً ـ عن أبی هریرة». [صفحه ۱۱]

نظرات فی أسانید الخبر

اشاره

قـد ذکرنـا أهم أسانیـد الخبر فی کتب القوم... وقبـل الورود فی النظر فی أسانیـده لا بـدّ من أن نشـیر إلی أمور: ۱ ـ إن هـذا الخبر مما أعرض عنه البخاری ومسلم ولم یخرجاه فی کتابیهما المعروفین بالصحیحین، وکم من حدیث صحیح سنداً لم یأخذ القوم به معتذرین باتفاق الشیخیی علی ترکه! ۲ ـ انه خبر غیر مخرّج فی شـیء من سائر الکتب المعروفة عندهم بالصحاح، فهو خبر اتفق أرباب الصحاح الستة وغیرهم علی ترکه! ۳ ـ انه خبر غیر مخرّج فی شـیء من المسانیـد المعتبرة کمسـند أحمـد بن حنبل، وقـد نقلوا عن أحمد أن ما لیس فی المسـند فلیس بصحیح! ۴ ـ انه قـد صـرّح غیر واحـدٍ من رواة هـذا الخبر بغرابته؛ قال الحاکم: «ذکر الاعتصام بالسـنّة فی هـذه الخطبة غریب» وقد نص علی صـحة سند الخطبة المشتملة علی الاعتصام بالعترة، وقال السجزی ـ کما فی» کنز العمال» ـ: «غریب جداً».
ثم لننظر فی أسانیده فی الکتب المذکورة:

سند الخبر فی الموطأ

وعمدة ما فى الباب هو رواية مالك فى الموطّأ، وهنا بحوث ثلاثة: الأول: البحث عن الموطأ. قال كاشف الظنون: «هو كتاب قديم مبارك، قصد فيه جمع الصحيح، لكن إنما جمع الصحيح عنده لا على [صفحه ۱۲] اصطلاح أهل الحديث، لأنه يرى المراسيل والبلاغات صحيحة. كذا فى النكت الوفيّة» [۸] . «وقال السيوطى: «صرّح الخطيب وغيره بان (الموطأ) مقدّم على كل كتاب من الجوامع والمسانيد» ثم قال: «فعلى هذا هو بعد صحيح الحاكم» [۹] . وقال السيوطى: «قال ابن حزم فى كتاب مراتب الديانة: أحصيت ما فى موطأ مالك، فوجدت فيه من المسند خمسمائة ونيفا، وفيه ثلاثمائة ونيّف مرسلاً، وفيه نيّف وسبعون حديثا قد ترك مالك نفسه العمل بها، وفيه أحاديث ضعيفة وهّاها جمهور العلماء» [۱۰] . الثانى: ترجمة مالك. ومالك بن أنس مقدوح مجروح من جهات، نذكر بعضها باختصار: ۱ ـ كونه من الخوارج. قال أبو العبّاس المبرّد فى بحث له حول الخوارج: «وكان عدّة من الفقهاء ينسبون إليهم، منهم عكرمة مولى ابن عباس، وكان يقال ذلك فى مالك بن أنس، ويروى الزبيريون: أن مالك بن أنس كان يذكر عثمان وعلياً وطلحة والزبير فيقول: والله ما اقتتلوا إلاّ على الثريد الأعفر» [۱۱] . ۲ ـ كونه من المدلّسين. ذكر ذلك الخطيب البغدادى فى أخبار بعض المدلّسين [۱۲] . ۳ ـ اجتماعه بالأمراء وسكوته عن منكراتهم. فقد قال عبدالله بن أحمد: [صفحه ۱۳] «سمعت أبى يقول: كان ابن أبى ذئب ومالك يحضران عند الأمراء، فيتكلم ابن أبى ذئب، يأمرهم وينهاهم ومالك ساكت. قال أبى: ابن أبى ذئب خير من مالك وأفضل» [۱۳] . ۴ ـ كان يتغنى بالآلات. حتى ذكر ذلك أبو الفرج الأصبهانى فى كتابه [۱۴] . ۵ ـ تكلم الأئمة فيه. قال الخطيب: «عابه جماعة من أهل العلم فى زمانه» ثم ذكر: ابن أبى ذئب، وعبد العزيز بن الماجشون، وابن أبى حازم، ومحمد بن إسحاق [۱۵] . وقال ابن عبد البرّ: «تكلّم ابن أبى ذئب فى مالك بن أنس بكلام فيه جفاء وخشونة كرهت ذكره» [۱۶] . وممن تكلم فيه أيضا: إبراهيم بن سعد، وكان يدعو عليه؛ وعبد الرحمن ابن زيد بن أسلم؛ وابن أبى يحيى [۱۷] . الثالث: النظر فى سند حديثه، والحديث المذكور لا سند له فى «الموطأ»، قال السيوطى بشرحه: «وصله ابن عبد البرّ من حديث كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده» [۱۸] . قلت: وسنتكلم على هذا السند فى رواية ابن عبد البرّ، فانتظر.

سند الخبر فى سيرة ابن هشام

وأما الخبر فى سيرة ابن هشام فلا سند له كذلك، غير إنه جاء فيها: [صفحه ۱۴] «خطبة الرسول فى حجة الوداع. قال ابن إسحاق: ثم مضى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم على حجة... وخطب الناس...» [۱۹] . وابن إسحاق مقدوح ومجروح كذلك عند أكثر العلماء الأعلام، فقد رمى بالتدلّيس، وبالقدر، وبالتشيّع! وقال غير واحد منهم: سليمان التيمى، ويحيى القطّان، ووهب بن خالد، ومالك بن أنس: «كذاب» [۲۰] . وان شئت التفصيل فراجع ما ذكره الحافظ ابن سيّد الناس ـ المتوفى سنة ۷۳۴هـ ـ فى مقدّمة سيرته «عيون الأثر».

سند الخبر فى المستدرك

وأما الخبر فى المستدرك: فالمدار فى روايته عن ابن عباس على «إسماعيل بن أبى أويس» ونكتفى بالتكلّم فيه. وهذه كلمات طائفة من أئمة الجرح والتعديل فى هذا الرجل وهو ابن أخت مالك ونسيبه، نوردها نقلاً عن ابن حجر العسقلانى [۲۱] . قال معاوية بن صالح عن ابن معين: هو وأبوه ضعيفان. وعنه أيضا: ابن أبى أويس وأبوه يسرقان الحديث. وعنه: مخلط، يكذب، ليس بشىء. وقال النسائى: ضعيف. وقال فى موضع آخر: غير ثقة. وقال اللالكائى: بالغ النسائى فى الكلام عليه إلى أن يؤدّى إلى تركه، ولعلّه بان له ما لم يبن لغيره، لأن كلام هؤلاء كلّهم يؤول الى أنه ضعيف. وقال ابن عدىّ: روى عن خاله احاديث غرائب لا يتابعه عليها أحد. [صفحه ۱۵] وقال الدولابى فى الضعفاء: سمعت النصر بن سلمة المروزى يقول: ابن أبى أويس كذاب، كان يحدّث عن مالك بمسائل ابن وهب. وقال العقيلى فى الضعفاء: ثنا أسامة الزفاف بصرى، سمعت يحيى بن معين يقول: ابن أبى أويس لا ـ يسوى فلسين. وقال

الدارقطنی: لا أختاره فی الصحیح. وقال ابن حزم فی «المحلّی»: قال أبو الفتح الأزدی: حدّثنی سیف بن محمد: أن ابن أبی أویس کان یضع الحدیث. قال سلمة بن شبیب: سمعت إسماعیل بن أبی أویس یقول: ربمّا کنت اضع الحدیث لأهل المدینة إذا اختلفوا فی شیء فیما بینهم. –وفی سند روایته عن أبی هریرة: «صالح بن موسی الطلحی الکوفی» وهذه کلمات أئمتهم فیه نوردها نقلا عن ابن حجر العسقلانی کذلک [۲۲] . قال ابن معین: لیس بشیء. وقال أیضا: صالح وإسحاق ابنا موسی: لیسا بشیء، ولا یکتب حدیثهما. وقال هاشم بن مرثد عن ابن معین: لیس بثقة. وقال الجوزجانی: ضعیف الحدیث علی حسنه. وقال ابن أبی حاتم عن أبیه: ضعیف الحدیث جدّاً، کثیر المناکیر عن الثقات قلت: یکتب حدیثه؟ قال: لیس یعجبنی حدیثه. وقال البخاری: منکر الحدیث عن سهیل بن أبی صالح. وقال النسائی: لا یکتب حدیثه، ضعیف. وقال فی موضع آخر: متروک الحدیث. وقال ابن عدی: عامّة ما یرویه لا یتابعه علیه أحد، وهو عندی ممّن لا [صفحه ۱۶] یتعمّد الکذب، ولیس یشبه علیه ویخطیء، وأکثرما یرویه عن جدّه من الفضائل ما لا یتابعه علیه أحد. وقال الترمذی: تکلّم فیه بعض أهل العلم. وقال عبدالله بن أحمد: سألت أبی عنه وقال: ما أدری. کانه لم یرضه. وقال العقیلی: لایتابع علی شیء من حدیثه. وقال ابن حبّان: کان یروی عن الثقات ما لا یشبه حدیث الأثبات حتی یشهد المستمع لها أنها معمولة أو مقلوبة، لا یجوز الاحتجاج به. وقال أبو نعیم: متروک، یروی المناکیر».

سند الخبر فی سنن البیهقی

وأمّا سند الخبر فی سنن البیهقی، فقد رواه باسناده عن ابن عباس وأبی هریرة. أمّا الأول فمشتمل علی «ابن أبی أویس» وأمّا الثانی فمشتمل علی «صالح بن موسی الطلحی» وقد عرفتهما. وعلی الجملة، فقد تقدم الکلام علی السندین فی روایة الحاکم.

سند الخبر فی التمهید

وأمّا الخبر فی «التمهید» لابن عبد البرّ، ففی سنده غیر واحد من المجروحین، ولکن یکفی النظر فی ترجمة «کثیر بن عبدالله» ـ الذی وصل ابن عبد البرّ الخبر من حدیثه ـ کما ذکر ابن حجر العسقلانی [۲۳] . قال أبو طالب عن أحمد: منکر الحدیث، لیس بشیء. وقال عبدالله بن أحمد: ضرب أبی علی حدیث کثیر بن عبدالله فی المسند ولم یحدثنا عنه. [صفحه ۱۷] وقال ابو خیثمة: قال لی احمد: لا تحدّث عنه شیئا. وقال الدوری عن ابن معین: لجده صحبة، وهو ضعیف الحدیث. وقال مرّة: لیس بشیء. وکذا قال الدارمی عنه. وقال الاجری: سئل أبو داود عنه فقال: أحد الکذابین. وقال ابن أبی حاتم: سألت أبا زرعة عنه فقال: واهی الحدیث. وقال أبو حاتم: لیس بالمتین. وقال النسائی فی موضع آخر: لیس بثقة. وقال ابن عدیّ: عامّة ما یرویه لا یتابع علیه. وقال أبو نعیم: ضعّفه علیّ بن المدینی. وقال ابن سعد: کان قلیل الحدیث، یستضعف. وقال ابن حجر: ضعّفه الساجی. وقال ابن عبد البرّ: ضعیف، بل ذکر أنه مجمع علی ضعفه. فهذه کلمات فی جرح الرجل. – بل یکفی منها قول ابن عبد البرّ: مجمع علی ضعفه. – مضافا الی أنه یرویه عن أبیه عن جدّه، وقد قال ابن حبّان: روی عن أبیه عن جدّه نسخة موضوعة لا ـ یحل ذکرها فی الکتب ولا الروایة إلا علی جهة التعجب. وقال ابن السکن: یروی عن أبیه عن جدّه أحادیث فیها نظر. وقال الحاکم: حدّث عن أبیه عن جدّه نسخة فیها مناکیر.

سند الخبر فی الإلماع

وأمّا سند الخبر فی «الإلماع» ففیه غیر واحد من الضعفاء والمجروحین فان «شعیب بن إبراهیم» راویة کتب «سیف بن عمر» جرحه ابن عدیّ وقال: [صفحه ۱۸] لیس بالمعروف [۲۴] و «أبان بن إسحاق الأسدی» قال الأزدی: «متروک الحدیث، [۲۵] و «الصباح بن محمد الأحمسی» لم یرو عنه إلاّ الترمذی، فقد روی عنه مرّة عن ابن مسعود حدیثا واستغربه. وکان ممّن یروی الموضوعات عن الثقات، وقال العقیلی: حدیثه وهم، ویرفع الموقوف [۲۶] . لکن یکفی وجود «سیف بن عمر» فی إسناده، فانه ـ کما ذکر ابن حجر العسقلانی [۲۷] .

قال ابن معين: ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال أبو داود: ليس بشيء. وقال النسائى: ضعيف. وقال الدارقطنى: ضعيف. وقال ابن عدىّ: بعض أحاديثه مشهورة، وعامتها منكرة لم يتابع عليها. وقال ابن حبّان: يروى الموضوعات عن الأثبات. قال: وقالوا: إنه كان يضع الحديث. وقال ابن حجر: بقية كلام ابن حبّان: أتّهم بالزندقة. وقال البرقانى عن الدارقطنى: متروك. وقال الحاكم: اتهم بالزندقة وهو فى الرواية ساقط.

سند الخبر فى الجامع الصغير

وأمّا الخبر فى «الجامع الصغير» فهو عن المستدرک للحاكم، وقد تكلّمنا [صفحه ۱۹] عليه بالتفصيل فلا نعيد.

سند الخبر فى كنزالعمال

وأما المتقى الهندى فاورده عن الحاكم وأبى بكر الشافعى عن أبى هريرة. وقد عرفت حال الحديث عن أبى هريرة. وكذا أورده عن الحاكم عن ابن عبّاس. وقد عرفت حاله. وأورده عن البيهقى عن ابن عبّاس. وقد عرفت حاله. واورده عن الإبانة عن ابى هريرة. وقد نقل هو عن صاحب الإبانة التصريح بانه غريب جدّا، على أنه عن أبى هريرة. [صفحه ۲۰]

تأملات فى لفظ الخبر و مدلوله

انه وضع لمقابلة حديث

قد عرفت أن الخبر بلفظ «الثقلين» وما شابهه لا أصل له، إذ لا أثر للوصية بالكتاب والسنة بلفظ «الثقلين» ونحوه، لا فى الصحاح ولا فى المسانيد، وأن الأخبار الواردة فى بعض الكتب ـ وعمدتها «المؤطأ» و «المستدرک» ـ لا أساس لها من الصحة... لا سيّما ما جاء ـ فى شاذٍ منها ـ من أن النبى صلّى الله عليه واله وسلم قال ذلک فى خطبته فى حجة الوداع. وأغلب الظن أن الغرض من وضع هذا الخبر بهذه الألفاظ هو المقابلة والمعارضة به لحديث الثقلين المتفق عليه بين المسلمين، المقطوع بصدوره عن رسول رب العالمين، الذى قاله فى غير ما موقف ومن أشهرها حجّة الوداع فى خطبته المعروفة، حيث أوصى الأمّة بالكتاب والعترة، وأمر باتباعهما، وحذر من مخالفتهما، وأكدّ على أن الأمة سوف لن تضل ما دامت متمسكة بهما، وأنهما لن يتفرقا حتى يردا عليه الحوض. هذا الحديث الذى من رواته: مسلم بن الحجاج، وأحمد بن حنبل، والترمذى، وأبو داود، وابن ماجة، والنسائى، والحاكم، والطبرى، والطبرانى... ومئات من الأئمة والحفاظ فى القرون المختلفة، يروونه عن أكثر من ثلاثين صحابى وصحابية عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، بطرق كثيرة فى أفرد بعض كبار العلماء كتبا لجمع طرقه. هذا الحديث الذى يدلّ بوضوح على وجوب اتباع الأئمة أئمة العترة من أهل البيت عليهم السلام فى جميع شؤونهم الدينية والدنيوية. ولثبوت هذا الحديث سندا ووضوح دلالته على إمامة أهل البيت نجد [صفحه ۲۱] بعض المتعصّبين يحاولون عبثا الخدشة فى سنده أو دلالته، أو تحريف لفظه ومتنه، ومنهم من التجأ إلى وضع خبر الوصيّة بالكتاب والسنة بعنوان «الثقلين» زعما منه بأنه سيعارض حديث الثقلين المقطوع الصدور... وقد بينا ـ والحمد لله ـ أن الخبر موضوع مصنوع. وعلى فرض أن يكون للخبر اصل... فأنه ليس هناک أىّ منافاة بين الوصية بالكتاب والسنة، والوصية بالكتاب والعترة... إذ لا خلاف بين المسلمين فى وجوب الالتزام والعمل بالكتاب والسنة النبولة الشريفة... غير إن حديث (الكتاب والعترة) مفاده وجوب أخذ السنة من العترة النبوية لا من غيرهم، وهذا هو الذى فهمه علماء الحديث وشراحه، ومن هنا نرى المتقى الهندى ـ مثلا ـ يورد كلا الحديثين تحت عنوان الباب الثانى: فى الاعتصام بالكتاب والسنة، كما لا يخفى على من راجعه. هذا موجز الكلام على هذا الخبر، وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين والحمد لله رب العالمين.

پاورقی

[۱] الموطّأ بشرح السیوطی ۲: ۲۰۸.

[۲] سیرة ابن هشام ۴: ۶۰۳.

[۳] المستدرک علی الصحیحین ۱: ۹۳.

[۴] السنن الکبری ۱۰: ۱۱۴.

[۵] لابن عبد البرّ کتابان حول احادیث الموطّأ وأسانیده ذکرهما کاشف الظنون ۲: ۱۹۰۷، أحدهما: التمهید لما فی الموطأ من المعانی والأسانید؛ وهذا الذی أوردناه هو الحدیث الثانی والثلاثون، وهو منقول عن نسخة خطیة، ولم نتمکن من قراءة السند بکامله.

[۶] الإلماع فی ضبط الروایة وتقیید السماع: ۸ ـ ۹.

[۷] فیض القدیر ـ شرح الجامع الصغیر ۳: ۲۴۰.

[۸] کشف الظنون ۲: ۱۹۰۷.

[۹] تدریب الراوی ۱: ۸۳. [

[۱۰] تنویر الحوالک ۱: ۹.

[۱۱] الکامل فی الأدب ۱: ۱۵۹.

[۱۲] الکفایة فی علم الروایة: ۳۶۵.

[۱۳] العلل ومعرفة الرجال ۱: ۱۷۹.

[۱۴] الأغانی ۲: ۷۵.

[۱۵] تاریخ بغداد ۱۰: ۲۲۴.

[۱۶] جامع بیان العلم ۲: ۱۵۷.

[۱۷] جامع بیان العلم ۲: ۱۵۸.

[۱۸] تنویر الحوالک ۲: ۲۰۸.

[۱۹] السیرة النبویة ۴: ۶۰۳.

[۲۰] لاحظ ترجمته فی الکتب الرجالیة.

[۲۱] تهذیب التهذیب ۱: ۲۷۱.

[۲۲] تهذیب التهذیب ۴: ۳۵۴.

[۲۳] تهذیب التهذیب ۸: ۳۷۷.

[۲۴] لسان المیزان ۳: ۱۴۵.

[۲۵] تهذیب التهذیب ۱: ۸۱.

[۲۶] تهذیب التهذیب ۴: ۳۵۸.

[۲۷] تهذیب التهذیب ۴: ۲۵۹.

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا و يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافىّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – "رَحِمَهُ الله" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَةَ

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد"/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى"/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شـَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلک، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.